تزايد السكان وتوسع العمران وأثره على كفاءة خدمات البنى التحتية والخدمات العامة في مدينة سامراء للفترة ١٩٧٧ – ٢٠١٠ م

أ.م. د. حسين علوان إبراهيم
جامعة تكريت –كلية التربية سامراء

المقدمة

تعد جغرافية السكان فرعاً من فروع الجغرافيا المهمة والحديثة العهد،وهي تهتم بدراسة السكان والاختلافات الحاصلة في توزيعهم وتركيبهم وحركتهم الطبيعية والمكانية معتمدة على المكان والتباين الحاصل في المعطيات السكانية ، وبسبب الزيادات السكانية الحاصلة في العالم بشكل عام والدول النامية ومنها العراق بشكل خاص نتيجة للتقدم العلمي في مجال الطب وارتفاع مستويات المعيشة وتأثيراتها وسياسات الدول السكانية وانعكاساتها،مما دفع الكثير من الباحثين في مجال الجغرافيا إلى دراسة السكان ومحاولة بيان توزيعهم وتباين هذا التوزيع وكذلك دراسة نمو السكان وزياداتهم والاختلاف في ذلك بين مكان ومكان أخر , كما تم الاهتمام بضوابط هذا النمو وتباينها مكانياً ولذلك " كان التوزيع المكاني والاختلافات المكانية لخصائص السكان بمثابة الخطوط المشتركة في جغرافية السكان " [١] .

وقد أشار (تريورثا) في كتابه جغرافية السكان إن اهتمام هذا العلم هو في بيان الاختلافات المكانية للمناطق المسكونة [٢] .

إن الزيادات السكانية الحاصلة في مدينة سامراء وتوسعها الأفقي مكانياً على حساب إقليمها ومؤثرات ذلك على الخدمات ومستويات تقديمها للمواطنين كان بمثابة مشكلة للباحث الجغرافي لابد له من أن يساهم في حلها مما دفع الباحث لاختيار هذا الموضوع .لاسيما وان المدينة تقع وسط العراق في بداية السهل الرسوبي(خريطة رقم(١)).

إن الهدف من البحث هو بيان صورة التوزيع المكاني لظاهرة تزايد السكان وتباين معدلات تغيرهم السنوية للمناطق الحضرية والريفية واثر التوسع العمراني على كفاءة الخدمات التحتية والعامة في المدينة.

واتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات كما تطلب البحث إجراء عملية التمثيل النسبي لبعض البيانات ، وتشكل البحث من ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول توزيع السكان وتزايدهم للفترة ١٩٧٧ – ٢٠١٠ في حضر وريف القضاء ثم تم تمثيل هذه البيانات نسبياً وكذلك تم بيان توزيع السكان البيئي والحجوم المكانية للمقاطعات المضافة إلى وحدات أدارية أخرى ، وتناول المبحث الثاني توسع المدينة عبر أربعة مراحل وصولاً إلى الأحياء الجديدة وللفترة ذاتها

، فيما تناول المبحث الثالث بيان كفاءة الخدمات التحتية والعامة ، وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يرى الباحث بأنها تمثل حلولاً لمشكلة بحثه .

خريطة رقم(١)
موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق ومحافظة صلاح الدين

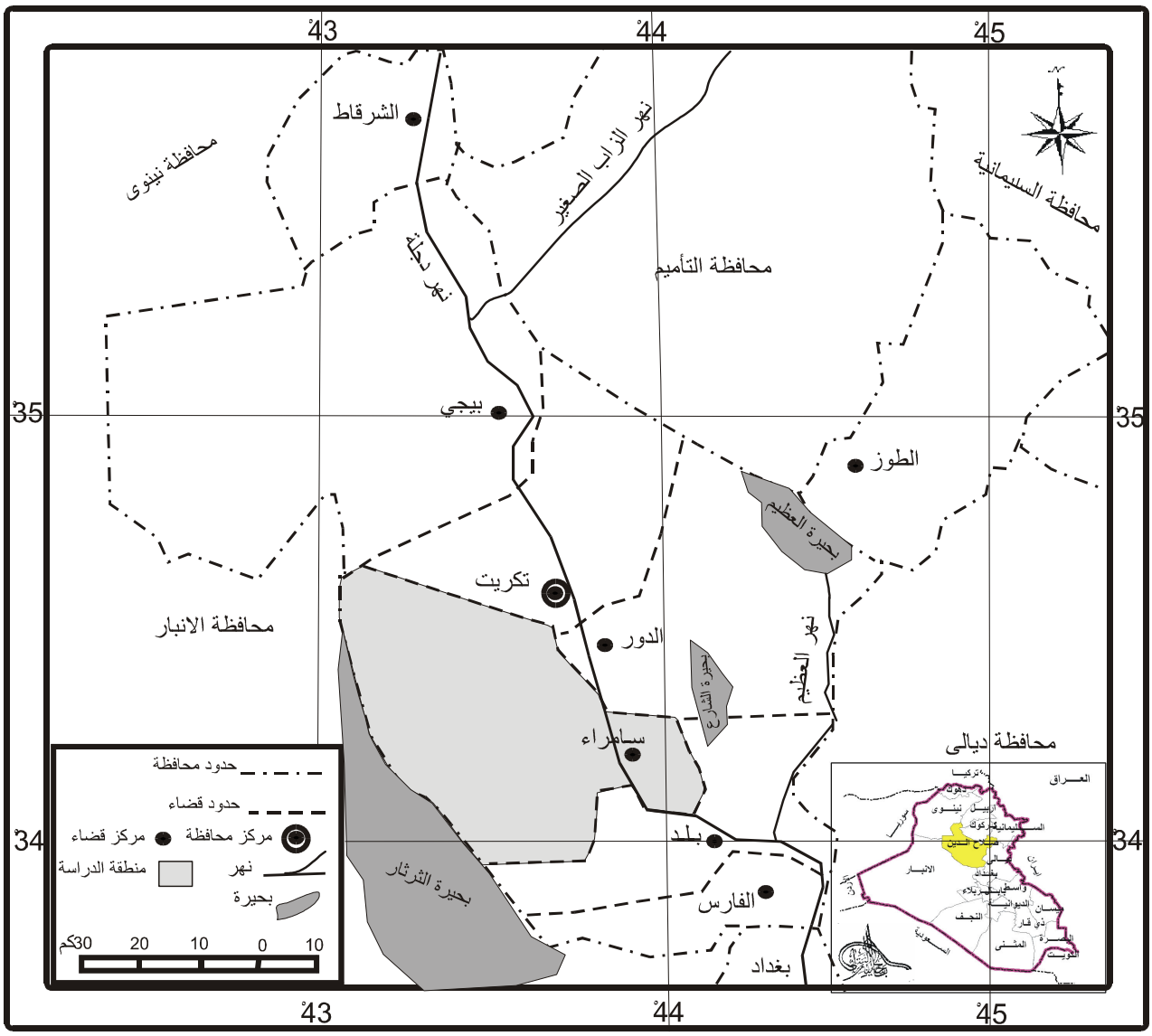

المصدر: وزارة الري،الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة صلاح الدين، مقياس ١:٥٠٠٠٠٠،بغداد ١٩٩٠.

المبحث الأول:

تزايد السكان ومعدلات تغيرهم السنوية للفترة ١٩٧٧ – ٢٠١٠ .

أولاً : التوزيع المطلق لسكان المنطقة الحضرية في قضاء سامراء للفترة ١٩٧٧ – ٢٠١٠ وتغيرهم السنوي ١٩٨٧– ١٩٩٧.

يوضح الجدول رقم (١) إن سكان المنطقة الحضرية في قضاء سامراء قد تباين حسب نتائج الحصر والترقيم للأعوام ١٩٧٧، ١٩٨٧ ،١٩٩٧، والتوقعات المستقبلية للعام ٢٠١٠ حيث بلغ عدد السكان للأعوام أعلاه وعلى التوالي (٤٠٣٦٨ ،٦٣٤٥٢، ٩٥٨٤٤ ، ١٥٠٧٠٨) نسمة وسنتناول توزيع السكان ومعدلات تغيرهم بشيء من الإيجاز .

١- توزيع السكان عام ١٩٧٧

يتضح من الجدول رقم (١) بان السكان عام ١٩٧٧ يتوزعون بموجب **ثلاث فئات** وهي :

أ- الأحياء التي يقل عدد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء ، الكهرومائية ، دور السكك ، مدرسة المعتصم ، المتوكلية ، الجيل الثائر ، معمل الأدوية ، حي القلعة ، حي مكيشيفة .

ب- الأحياء التي يتراوح سكانها بين ٢٠٠١– ٤٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء المنظمة ، الصحن ، حي الهادي ، القاطول ، البو رحمن ، الزراعة ، حي المستشفى .

ت- الأحياء التي يزيد سكانها عن ٤٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء المدرسة الأولى ، المعتصم

٢- توزيع السكان عام ١٩٨٧

و يتضح من الجدول ذاته أن السكان لهذا العام يتوزعون بموجب فئات أربعة وهي :

أ- الأحياء التي يقل عدد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء المنظمة ، مدرسة المعتصم،الضباط ، القادسية ، المعلمين ، القلعة ، الكهرومائية ، دور السكك ،الزهور ، الشيخ رياح وهنا يظهر وجود أحياء جديدة لم تكن موجودة عام ١٩٧٧، متمثلة بأحياء القادسية ،المعلمين، الزهور ، الشيخ رياح وأزيل حي واحد هو المتوكلية .

ب- الأحياء التي يتراوح سكانها بين ٢٠٠١– ٤٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء القاطول ، البو رحمن، الأمام ، الجيل الثائر ، معمل الأدوية ،المستشفى ، الهادي ، العرموشية الأولى , الجبيرية ،العرموشية الثانية ، الصعيوية ، حي مكيشيفة .ويظهر هنا بروز أحياء جديدة متمثلة بأحياء العرموشية الأولى ، العرموشية الثانية ، الجبيرية ، الصعيوية.

ت-الأحياء التي يتراوح عدد سكانها بين ٤٠٠١-٦٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء المدرسة الأولى ، المعتصم ، السكك .

ث- الأحياء التي يتراوح عدد سكانها بين ٦٠٠١-٨٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بحي واحد وهو حي الزراعة .

٣- توزيع السكان عام ١٩٩٧

و يتضح من الجدول ذاته أن السكان لهذا العام يتوزعون بموجب فئات أربعة وهي :

أ- الأحياء التي يقل عدد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء المنظمة ، مدرسة المعتصم ،المعلمين ، السكك ، الشيخ رياح.

ب- الأحياء التي يتراوح عدد سكانها بين ٢٠٠١- ٤٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء القاطول ، البورحمن، الأمام ،الجيل الثائر ، معمل الأدوية ،المستشفى ، الهادي ، العرموشية الثانية،حي الخضراء ، حي الشهداء ، القلعة ، الصعيوية ، ويظهر هنا بروز أحيـــاء جديدة متمثلة،بأحياء حي الخضراء ، حي الشهداء .

ت-الأحياء التي يتراوح عدد سكانها بين ٤٠٠١-٦٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء مدرسة المعتصم ، المستشفى ، مكيشيفة .

ث- الأحياء التي يتراوح عدد سكانها بين ٦٠٠١-٨٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء الزراعة السكك ،حي الضباط .

٤- توزيع السكان عام٢٠١٠

يتضح من الجدول رقم (١) بان السكان لهذا العام يتوزعون بموجب **فئات أربعة** وهي :

أ- الأحياء التي يقل عدد سكانها عن ٤٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء المنظمة ، القاطول ،الضباط ، القادسية ، المعلمين ، القلعة ، الكهرومائية ، دور السكك ،الزهور ، الشيخ رياح ،الجيل الثائر ، مدرسة المعتصم ، الهادي ، العرموشية الأولى ،الخضراء ، الافراز ،المثنى ،صلاح الدين ،الشرطة ، القلعة ، دور السكك ،الزهور ، ويظهر هنا بروز أحياء جديـــدة متمثلة بأحياء ، الافراز ، المثنى ، صلاح الدين ، الشرطة .

ب- الأحياء التي يتراوح عدد سكانها بين ٤٠٠١- ٨٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء البو رحمن ،الإمام ، المدرسة الأولى ، المعتصم ،المستشفى ، القادســـية ، حـــي الشهداء ، الصعيوية ،حي مكيشيفة .

ت- الأحياء التي يتراوح عدد سكانها بين٨٠٠١-١٢٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء الزراعـــة ،السكك ،معمل الأدوية .

ث- الأحياء التي يتراوح عدد سكانها بين١٢٠٠١-١٥٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بأحياء الضباط ،الجبيرية.

أما فيما يتعلق بمعدلات التغير السنوي للفترة ١٩٨٧- ١٩٩٧ :

فيتضح من الجدول رقم (١) بأنها تراوحت بين ٠,٩٨٢٤ في حي العرموشية الأولى و ١,١٧٦٩ في حي الضباط . أمـــا بالنـــسبة لمعدل تغير المنطقة الحضرية بشكل عام فقد بلغ ١,٠٤٦٨٩.

جدول رقم (١)

توزيع سكان قضاء سامراء (المنطقة الحضرية) للأعوام ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ وتوقعاتها المستقبلية للعام ٢٠١٠ حسب المحلة .

ت	اسم المحلة	عدد السكان ١٩٧٧	عدد السكان ١٩٨٧	عدد السكان ١٩٩٧	عدد السكان ٢٠١٠	معدل التغير السنوي ١٩٨٧–١٩٩٧	الملاحظات
١	البلدية (القاطول)	٣٤٧٣	٣٠٣٣	٣٣٢١	٣٧٨٠	١،٠١٠	
٢	المنظمة	٢٠٦٨	١١٦٠	١٤٦٤	٢٠٥٢	١،٠٢٦٣	
٣	البو رحمن	٣٨٩٢	٢٢٠٢	٣٢٢٩	٥٧٣٧	١،٠٤٥٢	
٤	الصحن (الإمام)	٢٩٥٢	٢١٥٠	٢٨٠٥	٤١١٤	١،٠٢٩٩	
٥	المدرسة الأولى	٤٥١٤	٤١٠٤	٤١٨٦	٤٢٩٦	١،٠٠٢٠	
٦	الزراعة	٣٧٨٣	٧٥١٩	٨٣٦٢	٩٦٠٢	١،٠١٠٦٩	
٧	الجيل الثائر	١١٠٣	٢٥٦٤	٢٥٨٨	٢٦٢٢	١،٠٠١٠	
٨	السكك	٨٠٦	٥٠٥٥	٦٦٤٥	١١٠٣٧	١،٠٣٩٨	
٩	حي المعتصم	٤١٤٨	٤١٢٦	٣٤٥٩	٤٧١٨	١،٠٠٦١	
١٠	حي مدرسة المعتصم	٨٩٩	١٣٠٦	١٤٧٨	١٧٦٦	١،٠١٣٨	
١١	حي المستشفى	٣٠٢٤	٣٧٥٨	٤٢١٢	٤٩٦٣	١،٠١٢٧	
١٢	حي الهادي	٢٣١٢	٢٧٤٤	٣٠٢٧	٣٤٨٩	١،٠١٠٩٨	
١٣	المتوكلية	٩٧٩	–	–	–	–	أزيلت
١٤	معمل الأدوية	١١٣٨	٢٠١٨	٣٦٦٤	٨٦٧٠	١،٠٦٨٥	
١٥	حي الضباط	–	١٨٢٠	٧٨٨٦	×١٤٣٠٨	١،١٧٦٩	
١٦	حي العرموشية الأولى	–	٢٨٠٦	٢٣٩٢	١٨٩٩	٠،٩٨٢٤	
١٧	حي القادسية	–	١٠٧٤	٣٧٨٩	×٦٨٧٤	١،١٣٤٣	
١٨	حي العرموشية الثانية	–	٢٢٢٦	٢٢٥٦	٢٢٩٧	١،٠٠١٤	
١٩	حي المعلمين	–	١٤١٠	١٧٣٥	٢٣٣٨	١،٠٢٣٢	
٢٠	حي الجبيرية	–	٣٠١٧	٩٦١١	×١٧٤٣٧	١،١٣٧٤	
٢١	حي الخضراء	–	–	٢١٣٠	*٣٤٥٩	–	
٢٢	حي الشهداء	–	–	٣٨٨٦	*٦٢٧٧	–	
٢٣	حي الافراز	–	–	–	*٢١٢٦	–	
٢٤	حي المثنى	–	–	–	*٢٤١١	–	
٢٥	حي صلاح الدين	–	–	–	*١٤٥٢	–	
٢٦	حي الشرطة	–	–	–	*١٥٤٧	–	
٢٧	حي القلعة	١٧٤٤	١٨٧٥	٢٢٦٧	٣٠٢٤	١،٠٢٢٤	
٢٨	حي الكهرومائية	١٠١	١٨٥	١٩٤	٢٠٨	١،٠٠٥٣	
٢٩	حي دور السكك	٤٩٢	٥٦١	٢٨٤	١٠٦	٠،٩٢٧١	
٣٠	حي الزهور	–	٨٠١	١١٥٢	١٩٤٥	١،٠٤١١	
٣١	حي الصعيوية	–	٢٢٢٠	٣٦٧٥	٧٦١١	١،٠٥٧٦	
٣٢	حي الشيخ رياح	–	٨٠١	٨٦٤	٩٦٣	١،٠٠٨٤	
٣٣	حي مكيشيفة	١٩٤٠	٢٩٣٥	٤٣٣١	٧٥٨٠	١،٠٤٤	
	المجموع	٤٠٣٦٨	٦٣٤٥٢	٩٥٨٤٤	١٥٠٧٠٨	١،٠٤٦٨٩	

(١)، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج ترقيم المباني وحصة السكان للأعوام ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، جداول رقم (١) . * تم حساب العدد بالاعتماد على عدد الأسر مضروباً × حجم الأسرة .

× تم حساب سكان أحياء الضباط ، الجبيرية ، القادسية على أساس معدلات تغير القضاء .

ثانياً : التوزيع المطلق لسكان المنطقة الريفية في قضاء سامراء للفترة ١٩٧٧ – ٢٠١٠ وتغيرهم السنوي ١٩٨٧– ١٩٩٧ .

يوضح الجدول رقم (٢) إن سكان المنطقة الريفية في قضاء سامراء قد تباين حسب نتائج الحصر والترقيم للأعوام ١٩٧٧، ١٩٨٧ ،١٩٩٧، والتوقعات المستقبلية للعام ٢٠١٠ حيث بلغ عدد السكان للأعوام أعلاه وعلى التوالي ٣٧١٤٥ ،٤٦٨٩٥، ٤٩٦٥٦، ٨٨٦٢٨، نسمة وسنتناول توزيع السكان ومعدلات تغيرهم بشيء من الإيجاز .

١- توزيع السكان عام ١٩٧٧

يتضح من الجدول رقم (٢) بان السكان عام ١٩٧٧ يتوزعون بموجب **فئات أربعة** وهي :

أ- المقاطعات التي يقل عدد سكانها عن ١٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات الحويشات ،الجبيرية ، طقطق ، العرموشية ، تل العليج ، حاوي البساط ، شناس ، الزنكور ، أبو دلف ، الرفيع ، أم الطلايب ، مشيهد ، القادرية ، عين المفشك ، كريدة ، الديوانية ، أبو توينة ، الموالي ، الابيتر ، تل الكور ، تل العورة , القادسية ، زرير ، الثنية .

ب-المقاطعات التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠١-٣٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات معيجل ، الركة ، الاجودي ، سموم ، الملحة ، الطريشة ، وبنات الحسن ، أبو الحيل، أم الرحال .

ت-المقاطعات التي يتراوح عدد سكانها بين ٣٠٠١-٦٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعة واحدة وهي الجزيرة / الجزء الشمالي .

ث- المقاطعات التي يزيد عدد سكانها عن ٦٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعة واحدة وهي مقاطعة الجزيرة / الجزء الجنوبي .

٢- توزيع السكان عام ١٩٨٧

و يتضح من الجدول ذاته أن السكان لهذا العام يتوزعون بموجب فئات أربعة وهي :

أ- المقاطعات التي يقل عدد سكانها عن ١٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات الحويشات ،الجبيرية ، طقطق ، العرموشية ، تل العليج ، حاوي البساط ، شناس ، الزنكور ، أبو دلف ، الرفيع ، ، مشيهد ، عين المفشك ، كريدة ، الديوانية ، أبو توينة ، الموالي ، تل الكور ، تل العورة , القادسية ، زرير ، حليحل وسالم .

ب- المقاطعات التي يتراوح عدد سكانها عن ١٠٠١-٣٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات معيجل ،الركة ، الاجودي ، سموم ، الملحة ، الطريشة ، بنات الحسن ، أبو الحيل، أم الطلايب ،كريدة ، الديوانية ، أبو توينة ، شناس ، الضباعي .

ت-المقاطعات التي يتراوح عدد سكانها عن ٣٠٠١-٦٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات أبو الحيل، سموم ، الجزيرة / الجزء الشمالي .

ث-المقاطعات التي يزيد عدد سكانها عن ٦٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعة واحدة وهي مقاطعة الجزيرة / الجزء الجنوبي .

٣– توزيع السكان عام ١٩٩٧

و يتضح من الجدول رقم (٢) أن السكان لهذا العام يتوزعون بموجب **فئات أربعة** وهي :

أ– المقاطعات التي يقل عدد سكانها عن ١٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات الحويشات ،الجبيرية ، طقطق ، العرموشية ، تل العليج ، حاوي البساط ، شناس ، الزنكور ، أبو دلف ، الرفيع ، ، مشيهد ، حليحل وسالم ، عين المفشك ، كريدة ، الديوانية ، أبو توينة ، الموالي ، تل الكور ، تل العورة , القادسية ، زرير ، ويتضح من الجدول بان هناك عدد من المقاطعات لم يظهر سكانها في القضاء بموجب نتائج الحصر والترقيم وسبب ذلك هو تحولها إلى مناطق حضرية كما هو الحال بالجبيرية أو نقلها إلى وحدات إدارية أخرى كما هو الحال بالنسبة لمقاطعات عين المفشك ، كريدة ، الجزيرة / الجزء الشمالي ، الملحة ، الموالي ، الابيتر ، الضباعي .

ب– المقاطعات التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠١–٣٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات الركة ، مشيهد ، الطريشة ، بنات الحسن ، أبو الحيل، أم الطلايب، كريدة ، الديوانية ، شناس ، معيجل .

ت– المقاطعات التي يتراوح عدد سكانها بين ٣٠٠١–٦٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات ابو الحيل، سموم .

ث– المقاطعات التي يزيد عدد سكانها عن ٦٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعة واحدة وهي مقاطعة الجزيرة / الجزء الجنوبي .

٤– توزيع السكان عام ٢٠١٠

يتضح من الجدول أعلاه بان السكان لهذا العام يتوزعون بموجب فئات أربعة وهي :

أ– المقاطعات التي يقل عدد سكانها عن ١٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات الحويشات، زرير، حاوي البساط ، القادسية ،الاجودي ، القادرية .

ب– المقاطعات التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠١–٣٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات العرموشية ، سموم ،الزنكور ، أم الطلايب ،مشيهد ، الديوانية ، أبو توينة ، الطريشة تل الكور ، تل العورة ،حليحل وسالم .

ت–المقاطعات التي يتراوح عدد سكانها بين ٣٠٠١–٦٠٠٠ نسمة:

وتتمثل بمقاطعات طقطق ، شناس ، الرفيع ، بنات الحسن ، أبو الحيل، معيجل ، الركة .

ث–المقاطعات التي يزيد عدد سكانها عن ٦٠٠٠ نسمة:

تتمثل بمقاطعات تل العليج ،الجزيرة / الجزء الجنوبي ، أم الرحال .

أما فيما يتعلق بمعدلات التغير السنوي للفترة ١٩٨٧– ١٩٩٧

فيتضح من الجدول رقم (٢) بأنها تراوحت بين ٠,٩٧٣٦ في مقاطعة القادرية و ١,١٨٨٠ في مقاطعة تل العليج .أما بالنسبة لمعدل تغير المنطقة الريفية في القضاء فقد بلغ ١,٠٠٦٣ .

جدول رقم (٢)

توزيع سكان قضاء سامراء (المنطقة الريفية) للأعوام ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ وتوقعاتها المستقبلية ٢٠١٠ حسب المقاطعة .

ت	اسم المقاطعة	عدد السكان ١٩٧٧	عدد السكان ١٩٨٧	عدد السكان ١٩٩٧	عدد السكان ٢٠١٠	معدل التغير السنوي ١٩٩٧-١٩٨٧	الملاحظات
١	الحويشات	١٧٦	١٩٩	٢٥٣	٣٥٨	١،٠٢٧٠	
٢	زرير	٢٠٢	٢٧١	٤٢٤	٨٠٨	١،٠٥٠٩	
٣	الجبيرية	٢٣٨	٤٥٧	–	–	–	* حضرية
٤	طقطق	٢٥١	٢١٨	٦٤٩	٣١٧٢	١،١٢٩٨	
٥	العرموشية	١٢٠	٢٨٩	٥٢٠	١٢١٤	١،٠٦٧٤	
٦	تل العليج	١٠٢	١٦١	٧٥٩	٧١٢٦	١،١٨٨٠	
٧	حاوي البساط	١٤٩	١٨٩	٣١٩	٦٧٩	١،٠٥٩٨	
٨	شناس	٩٢٧	١٦٢١	٢٣٩٩	٤٢٢٥	١،٠٤٤٥	
٩	الزنكور	٤٦١	٧٢٧	٩٦٠	١٤٣٣	١،٠٣١٣	
١٠	أبو دلف	٢٢٨	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٦	١،٠٠١٧٩	
١١	الاطيرش (الثنية)	٨٨٤	١٠١٦	١٧٤٠	٣٧٨٥	١،٠٦١٦	
١٢	الرفيع	٧٥٢	٧١٩	١٣٩٤	٣٦٢٦	١،٠٧٦٣	
١٣	ام الطلايب	٨١٦	١٠٠٦	١٥٣٠	٢٨٠٠	١،٠٤٧٦	
١٤	معيجل والركة	١٢١١	١٨١٥	٢٥٠١	٣٩٧١	١،٠٣٦٢	
١٥	مشيهد	٦٦٥	٧٥٧	١٢٠٨	٢٣٦٤	١،٠٥٣	
١٦	القادرية	٨١٣	١١١٤	٨٧٦	٦١٩	٠،٩٧٣٦	
١٧	الجزيرة/الجزء الجنوبي	٦١٣٧	٦٦٠٤	١٠٩٨٣	١٧٨٤٠	١،٠٣٨٠٢	
١٨	ابو الحيل	٢٩٣٠	٥٥٩٠	٥٠٤١	٤٣٣٧	٠،٩٨٨٥	
١٩	المجتلة	١٩٣٣	١٦٧١	٢٩٤٦	٦٦٨٠	١،٠٦٥٠	
٢٠	ام الرحال	٢٣٥١	١١٧٧	٢٣٦٠	٦٤٤٢	١،٠٨٠٣	
٢١	عين المفشك	٢٧٧	٢٨٢	× –	–	–	× أضيفت إلى محافظة الانبار
٢٢	كريدة	٤٤	٨١	× –	–	–	
٢٣	الاجودي	١١٣٣	٨٢٣	٨٩١	٩٩٨	١،٠٠٨٨	
٢٤	الديوانية	٦٢٢	١١٥٧	١٠٩٦	١٠١٧	٠،٠٨٥٩	
٢٥	سموم	١٦٤١	٣٠٠٤	٤٠٦٧	١٤٤٩	١،٠٣٤٢	
٢٦	الجزيرة /الجزء الشمالي	٤٨٠٢	٥٤٢٨	* –	–	–	* أضيفت الى قضاء تكريت
٢٧	الملحة	١٥٥٣	٢٣٣٧	* –	–	–	
٢٨	ابو تونية	٢٦١	٣٠٥	٥٧٧	١٤٤٩	١،٠٧٣٤	
٢٩	الموالي	٤٩٠	٥٠٥	× –	–	–	
٣٠	الابيتر	٨٤٠	١١٣٤	× –	–	–	
٣١	الطريشة	١٤٥٩	٢٠٥٩	٢١٢٧	٢٢٢٩	١،٠٠٣٦	
٣٢	تل الكور	٥٧٧	٥٢٤	٩٠٩	٢٠١٤	١،٠٦٣١٠	
٣٣	تل العورة	٤٦	٨٠	٢٦٨	١٥٣٥	١،١٤٣٧	
٣٤	بنات الحسن	١٠٥١	١٠٣٩	١٧٥٢	٣٧٢٣	١،٠٥٩٧	
٣٥	القادسية	٥٤	١٦٤	٣٤٣	٩٩٥	١،٠٨٥٤	
٣٦	حليحل وسالم	–	٢٤٦	٥١٤	١٤٨٤	١،٠٨٥	
٣٧	الضباعي	٩٤٩	١٨٨٠	** –	–	–	أضيفت الى الضلوعية
	المجموع	٣٧١٤٥	٤٦٨٩٥	٤٩٦٥٦	٨٨٦٢٨	١،٠٠٦٣	

أما الجدول رقم (٣) فيظهر من خلاله أن هناك (٧) مقاطعات مثلت حجومها السكانية ٨٩٥٥ ،١١٦٤٧،١٥٤٧٠،٢٦٦٨٢ نسمة للأعوام ١٩٧٧، ١٩٨٧ ،١٩٩٧، ٢٠١٠ على التوالي وقد فصل ارتباطها بالمنطقة الريفية لقضاء سامراء وأضيفت إلى وحدات إدارية أخرى ممثلة بمحافظة الانبار ، قضاء تكريت ، قضاء الدور ، ناحية الضلوعية وهذا يفسر انخفاض معدلات النمو السكاني لعموم ريف القضاء حيث بلغ معدل التغير السكاني للفترة ١٩٨٧–١٩٩٧ حوالي ١,٠٠٦٣وان الزيادة الحاصلة في مجموع سكان ريف القضاء للفترة ١٩٨٧–١٩٩٧ بلغت ٢٧٦١ نسمة فقط .

جدول رقم (٣)

التوزيع البيئي لسكان قضاء سامراء للأعوام ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٠

الوحدة الإدارية	السنوات	الحضر	%	الريف	%	المجموع	%
م. قضاء سامراء	١٩٧٧	٤٠٣٦٨	٥٢، ١	٣٧١٤٥	٤٧، ٩	٧٧٥١٣	% ١٠٠
	١٩٨٧	٦٣٤٥٢	٥٧، ٥	٤٦٨٩٥	٤٢، ٥	١١٠٣٤٧	% ١٠٠
	١٩٩٧	٩٥٨٤٤	٦٥، ٩	٤٩٦٥٦	٣٤، ١	١٤٥٥٠٠	١٠٠
	٢٠١٠	١٥٠٧٠٨	٦٣	٨٨٦٢٨	٣٧	٢٣٩٣٣٦	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١) و (٢) .

ثالثاً : التوزيع البيئي لسكان القضاء للفترة ١٩٧٧ – ٢٠١٠

يوضح الجدول رقم (٤) والشكل رقم (١) توزيع السكان على أساس البيئة وللأعوام ١٩٧٧، ١٩٨٧ ،١٩٩٧، والتوقعات المستقبلية للعام ٢٠١٠ ويظهر من خلال بياناته أن السكان يتوزعون بين الحضر والريف حيث بلغت نسبة السكان الحضر عام ١٩٧٧ ٥٢,١% فيما شكل سكان الريف نسبة ٤٧,٩% .

أما في عام ١٩٨٧ فقد ازدادت نسبة السكان الحضر لتبلغ ٥٧,٥% من مجموع السكان في الوقت الذي شكل الريف نسبة ٤٢,٥% وهذا يعني إن هناك توجها نحو التحضر وان هناك عوامل جاذبة في المدينة وعوامل أخرى طاردة في الريف ممثلة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها .

وفي عام ١٩٩٧ ازدادت نسبة مايشكله السكان الحضر حيث بلغت ٦٥,٩ % مقابل ٣٤,١% لسكان الريف مما يعني بقاء ذات الظروف والعوامل المشار إليها ، مضافاً لها تأثير العوامل

الديموغرافية المتمثلة بمعدلات النمو العالية الناتجة عن الفروقات مابين المواليد والوفيات والهجرة الصافية .

أما في عام ٢٠١٠ فيوضح الجدول انخفاض بنسبة مايشكله السكان الحضر حيث بلغ ٦٣% مقابل ٣٧% للسكان الريف انظر شكل رقم (١) ، مما يعني حصول هجرة معاكسة من المناطق الحضرية إلى المناطق الريفية وذلك بفعل الحصار الاقتصادي وتأثيراته الاقتصادية والاجتماعية و الديموغرافية .

جدول رقم (٤)

الحجوم السكانية للمقاطعات الريفية التي أضيفت إلى وحدات إدارية أخرى

ت	اسم المقاطعة	الحجم السكاني عام ١٩٧٧	الحجم السكاني عام ١٩٨٧	الحجم السكاني عام ١٩٩٧	الحجم السكاني عام ٢٠١٠	معدل التغير ١٩٧٧-١٩٨٧
١	عين المفشك	٢٧٧	٢٨٢	٢٨٨	٢٩٦	١، ٠٠١٩٩
٢	كريدة	٤٤	٨١	١٦٠	٣٨٦	١، ٠٧٠١٦
٣	الجزيرة/الجزء الشمالي	٤٨٠٢	٥٤٢٨	٦٢١٩	٧٤٢٢	١، ٠١٣٧٠
٤	الملحة	١٥٥٣	٢٣٣٧	٢٦٨٠	٤٨٣٦	١، ٠٤٦٤٥
٥	الموالي	٤٩٠	٥٠٥	٥٢٢	٥٤٥	١، ٠٠٣٣
٦	الابيتر	٨٤٠	١١٣٤	١٥٨٣	٢٤٤٢	١، ٠٣٣٩
٧	الضباعي	٩٤٩	١٨٨٠	٤٠١٨	١٠٧٨٢	١، ٠٧٨٨٩
	المجموع	٨٩٥٥	١١٦٤٧	١٥٤٧٠	٢٦٦٨٢	١، ٠٢٩٦

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على معدلات النمو لعام ١٩٧٧ / ١٩٨٧

شكل رقم (١)

التمثيل البيئي لسكان مدينة سامراء للفترة ١٩٧٧– ٢٠١٠م

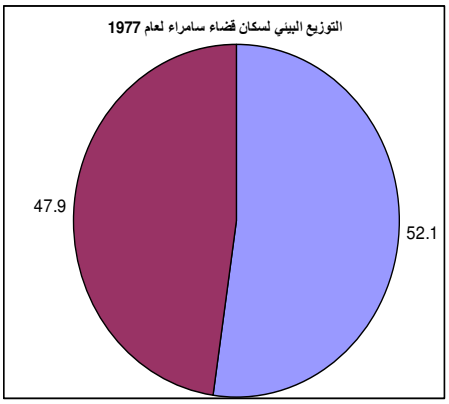

الريف الحضر

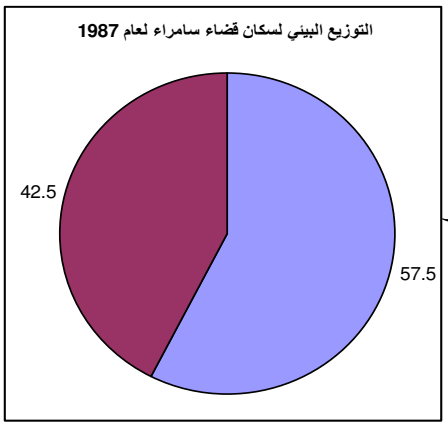

الريف الحضر

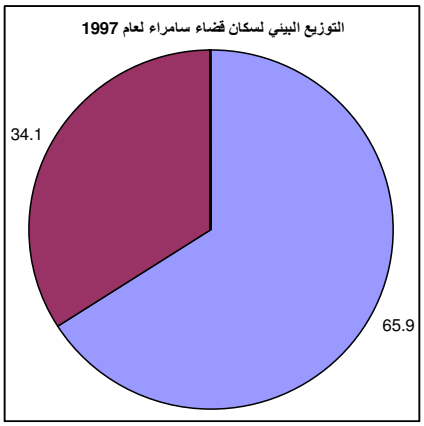

الريف الحضر

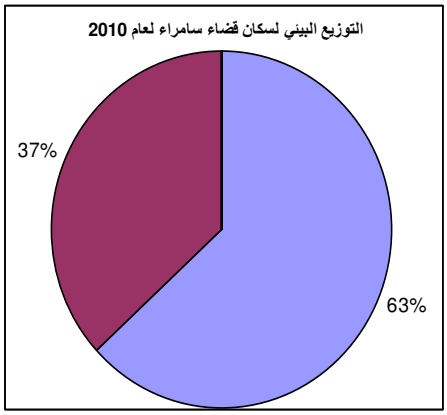

الريف الحضر

رابعاً : التمثيل النسبي لسكان قضاء سامراء للفترة ١٩٧٧ – ٢٠١٠.

يظهر من الجدول رقم (٥) الذي يمثل التمثيل النسبي لسكان حضر القضاء إن النسبة المئوية لما تشكله المحلات الحضرية تتراوح بين ٠,٣% في حي الكهرومائية و١٠,٣% في حي المعتصم وذلك عام ١٩٧٧ ، أما في عام ١٩٨٧ فقد تراوحت النسبة بين ٠,٣ في حي الكهرومائية و ١١,٨% في حي الزراعة وهذا يعني ارتفاع معدل التغير السنوي في حي الزراعة بالمقارنة مع الأحياء الأخرى حيث بلغ ١,٠١٠٦٩ للفترة ١٩٨٧- ١٩٩٧ .وفي عام ١٩٩٧ تراوحت النسبة في المحلات من مجموع سكان الحضر بين ٠,٢% حي الكهرومائية و ٨,٧ % في حي الزراعة فيما برزعت أحياء جديدة لتمثل المرتبة الأولى في نسب السكان الحضر. في عام ٢٠١٠ كما هو الحال في حي الجبيرية الذي شكل نسبة ١١,٦% من مجموع السكان الحضر وحي الضباط الذي شكل نسبة ٩,٥ % يليه حي السكك الذي شكل نسبة ٧,٣ % وذلك كون هذه الأحياء قد تأسست في ثمانينات القرن الماضي وازداد عدد سكانها بسبب زيادة الاستقرار في هذه الأحياء مما رفع معدلات تغيراتها السنوية فبلغ ١,١٣٧٤/١,١٧٦٩/ ١,٠٣٩٨ على التوالي .

أما الجدول رقم (٦) فيوضح التوزيع النسبي لسكان الريف حيث تراوحت نسب السكان الريف عام ١٩٧٧ بين ٠,١ في مقاطعة القادسية وكريدة وتل العورة و ١٦,٥ % في مقاطعة الجزيرة / الجزء الجنوبي وذلك بسبب سعة هذه المقاطعة .أما في عام ١٩٨٧ فقد تراوحت نسبة السكان الريف في مقاطعات منطقة الدراسة بين ٠,٢% في مقاطعتي كريدة وتل العورة و ١٤ ، ١١,٩ ، ١١,٦ في مقاطعات الجزيرة/ الجزء الجنوبي ، أبو الحيل، الجزيرة /الجزء الشمالي ، على التوالي ويعود السبب في ذلك إلى سعة هذه المقاطعات وازدياد أعداد سكانها طبيعياً . أما في عام ١٩٩٧ فقد تراوحت نسب سكان المنطقة الريفية بين ٠,٥% في مقاطعات الحويشات ، أبو دلف ، تل العورة و ٢٢,١% الجزيرة/ الجزء الجنوبي لذات الأسباب أعلاه ونلاحظ أن هناك مقاطعات كبيرة بأعداد سكانية عالية قد خرجت من المنطقة الريفية التابعة للقضاء وأضيفت إلى مناطق أخرى كما هو الحال في مقاطعة الجزيرة/ الجزء الشمالي التي كانت تشكل نسبة ١١,٦% عام ١٩٨٧ .وتظهر بيانات الجدول ذاته فيما يتعلق بعام ٢٠١٠ إن نسب سكان المنطقة الريفية تتراوح بين ٠,٣% في أبو دلف و ٢٠,١% الجزيرة/ الجزء الشمالي.

جدول رقم (٥)

التمثيل النسبي لسكان قضاء سامراء (المنطقة الحضرية) للأعوام ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧، وتوقعاتها المستقبلية للعام ٢٠١٥

حسب المحلة

ت	اسم المحلة	% ١٩٧٧	% ١٩٨٧	% ١٩٩٧	% ٢٠١٠
١	البلدية (القاطول)	٨،٦	٤،٨	٣،٥	٢،٥
٢	المنظمة	٥،١	١،٨	١،٥	١،٤
٣	البو رحمن	٩،٦	٣،٥	٣،٤	٣،٨
٤	الصحن (الإمام)	٧،٣	٣،٤	٢،٩	٢،٧
٥	المدرسة الأولى	١١،٢	٦،٥	٤،٤	٢،٩
٦	الزراعة	٩،٤	١١،٨	٨،٧	٦،٤
٧	الجيل الثائر	٢،٧	٤	٢،٧	١،٧
٨	السكك	٢	٨	٦،٩	٧،٣
٩	حي المعتصم	١٠،٣	٦،٥	٤،٥	٣،١
١٠	حي مدرسة المعتصم	٢،٢	٢	١،٥	١،٢
١١	حي المستشفى	٧،٥	٥،٩	٤،٤	٣،٣
١٢	حي الهادي	٥،٧	٤،٣	٣،٢	٢،٣
١٣	المتوكلية	٢،٤	–	–	–
١٤	معمل الأدوية	٢،٨	٣،٢	٣،٨	٥،٧
١٥	حي الضباط	–	٢،٩	٨،٢	٩،٥
١٦	حي العرموشية الأولى	–	٤،٤	٢،٥	١،٣
١٧	حي القادسية	–	١،٧	٤	٤،٥
١٨	حي العرموشية الثانية	–	٣،٥	٢،٤	١،٥
١٩	حي المعلمين	–	٢،٢	١،٨	١،٦
٢٠	حي الجبيرية	–	٤،٨	١٠	١١،٦
٢١	حي الخضراء	–	–	٢،٢	٢،٣
٢٢	حي الشهداء	–	–	٤	٤،٢
٢٣	حي الافراز	–	–	–	١،٤
٢٤	حي المثنى	–	–	–	١،٦
٢٥	حي صلاح الدين	–	–	–	١
٢٦	حي الشرطة	–	–	–	١
٢٧	حي القلعة	٤،٣	٣	٢،٤	٢
٢٨	حي الكهرومائية	٠،٣	٠،٣	٠،٢	٠،١
٢٩	حي دور السكك	١،٢	٠،٩	٠،٣	٠،١
٣٠	حي الزهور	–	١،٣	١،٢	١،٣
٣١	حي الصعيوية	–	٣،٥	٣،٨	٥
٣٢	حي الشيخ رياح	–	١،٣	٠،٩	٠،٦
٣٣	حي مكيشيفة	٤،٨	٤،٦	٤،٥	٥
	المجموع	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (١)

جدول رقم (٦)

التمثيل النسبي لسكان قضاء سامراء (المنطقة الريفية) للأعوام ١٩٧٧ ،١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٠ وتوقعاتها المستقبلية ٢٠١٠ حسب المقاطعة

ت	اسم المقاطعة	عدد السكان ١٩٧٧%	عدد السكان ١٩٨٧%	عدد السكان ١٩٩٧%	عدد السكان عام ٢٠١٠%
١	الحويشات	٠،٥	٠،٤	٠،٥	٠،٤
٢	زرير	٠،٥	٠،٦	٠،٩	٠،٩
٣	الجبيرية	٠،٦	١	–	–
٤	طقطق	٠،٧	٠،٥	١،٣	٣،٦
٥	العرموشية	٠،٣	٠،٦	١	١،٤
٦	تل العليج	٠،٣	٠،٣	١،٥	٨
٧	حاوي البساط	٠،٤	٠،٤	٠،٦	٠،٨
٨	شناس	٢،٥	٣،٤	٤،٨	٤،٨
٩	الزنكور	١،٢	١،٦	١،٩	١،٦
١٠	أبو دلف	٠،٦	٠،٥	٠،٥	٠،٣
١١	الاطيرش (الثنية)	٢،٤	٢،٢	٣،٥	٤،٣
١٢	الرفيع	٢	١،٥	٢،٨	٤،١
١٣	ام الطلايب	٢،٢	٢،١	٣،١	٣،٢
١٤	ميجل والركة	٣،٣	٣،٩	٥	٤،٥
١٥	مشيهد	١،٨	١،٦	٢،٤	٢،٧
١٦	القادرية	٢،٢	٢،٤	١،٨	٠،٧
١٧	الجزيرة/الجزء الجنوبي	١٦،٥	١٤،١	٢٢،١	٢٠،١
١٨	ابو الحيل	٧،٩	١١،٩	١٠،٢	٤،٩
١٩	المجتلة	٥،٢	٣،٦	٥،٩	٧،٥
٢٠	ام الرحال	٦،٣	٢،٥	٤،٨	٧،٣
٢١	عين المفشك	٠،٧	٠،٦	–	–
٢٢	كريدة	٠،١	٠،٢	–	–
٢٣	الاجودي	٣	١،٨	١،٨	١،١
٢٤	الديوانية	١،٧	٢،٥	٢،٢	١،١
٢٥	سموم	٤،٤	٦،٤	٨،٢	١،٦
٢٦	الجزيرة /الجزء الشمالي	١٢،٩	١١،٦	–	–
٢٧	الملحة	٤،٢	٥	–	–
٢٨	ابو تونية	٠،٧	٠،٧	١،٢	١،٦
٢٩	الموالي	١،٣	١،١	–	–
٣٠	الابيتر	٢،٣	٢،٤	–	–
٣١	الطريشة	٣،٩	٤،٤	٤،٣	٢،٥
٣٢	تل الكور	١،٦	١،١	١،٨	٢،٣
٣٣	تل العورة	٠،١	٠،٢	٠،٥	١،٧
٣٤	بنات الحسن	٢،٨	٢،٢	٣،٥	٤،٢
٣٥	القادسية	٠،١	٠،٣	٠،٧	١،١
٣٦	حليحل وسالم	–	٠،٥	١	١،٧
٣٧	الضباعي	٢،٦	٤	–	–
	المجموع	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٢)

خامساً: التباين البيئي لمعدلات التغير السنوي للفترة ١٩٧٧ – ٢٠١٠.

يوضح الجدول رقم (٧) بان هناك تباينا واضحاً في معدلات التغير السنوية ونسبة الزيادة السنوية للفترات ١٩٧٧– ١٩٨٧ ، ١٩٨٧ – ١٩٩٧ ،١٩٩٧–٢٠١٠للمنطقة الريفية والحضرية ويظهر من الجدول المشار إليه بان أعلى معدلات التغير السكاني كانت في المنطقة الحضرية للفترة ١٩٧٧– ١٩٨٧حيث بلغت ١,٥١٥٠ أي بزيادة سنوية قدرها ٥,٢ % وذلك بسبب ظروف الحرب العراقية –الإيرانية ، وتشجيع الدولة على إنجاب اكبر عدد من الأطفال يضاف لذلك منع استخدام وسائل تنظيم الأسرة . ثم انخفضت تدريجياً لتصل إلى ١,٠٤٦٩ أي بزيادة سنوية قدرها ٤,٧ % مما يفسر تغير السياسة السكانية المشار إليها واستمر انخفاض معدل التغير للأعوام ،١٩٩٧–٢٠١٠ ليبلغ ١,٠٣٨أي بزيادة سنوية قدرها ٣,٨% وذلك بسبب ظروف الحصار الاقتصادي واستمرار التغير الحاصل في السياسة السكانية ، أما في المنطقة الريفية فقد بلغ معدل التغير السنوي للفترة ١٩٧٧– ١٩٨٧ حوالي ١,٠٢٦ وبزيادة سنوية قدرها ٢,٦% أي اقل من المنطقة الحضرية وسبب ذلك هو حصول الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية واستمر الانخفاض في معدلات التغير ١٩٧٧– ١٩٨٧ وذلك بسبب انفصال عدد من المقاطعات بسكانها عن قضاء سامراء والتحاقها بوحدات إدارية أخرى انظر الجدول رقم (٣) ثم ارتفع معدل التغير للفترة ،١٩٩٧–٢٠١٠ ليبلغ ١,٠٤٩٤ أي بزيادة قدرها ٤,٩ % سنويا وذلك لحصول مايسمى بظاهرة الهجرة المعاكسة إلى المناطق الريفية بسبب ظروف الحصار الاقتصادي مضافا له الزيادة الطبيعية للسكان .

جدول رقم (٧)

معدلات التغير السنوية لقضاء سامراء حسب البيئة للفترة ١٩٧٧– ٢٠١٠ .

الوحدة الإدارية	البيئة	١٩٧٧ ١٩٨٧	١٩٨٧ ١٩٩٧	١٩٩٧ ٢٠١٠
قضاء سامراء	حضر	١,٠٥١٥	١,٠٤٦٩	١,٠٣٨
	ريف	١,٠٢٦	١,٠٠٦٣	١,٠٤٩٤
	المجموع	١,٠٤٠	١,٠٣١	١,٠٤٢

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢)

المبحث الثاني : توسع العمران في مدينة سامراء حتى عام ٢٠١٠ .

إن ظاهرة توسع المدن عمرانياً ومساحياً مستمرة وذلك لان سكانها في تزايد مستمر سواء كان ذلك طبيعياً من خلال الفوارق بين معدلات المواليد والوفيات أو مايسمى بالنمو الطبيعي للسكان أو مكانياً من خلال حركة السكان المكانية (الهجرة) ، وغالباً فأن المدن تنمو وتتطور لتتحول من مرحلة التموضع لتحقيق الدفاع عن نفسها إلى الانفتاح لمواكبة التطورات الحاصلة في وظائفها "وان مراحل نمو المدينة وعددها يتباين من مدينة لأخرى حسب البعد التاريخي والتعقيد الوظيفي والممارسة التخطيطية في مجال السكن " [٣]. وبالنسبة لمدينة سامراء فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنها مرت بعدة مراحل ويرى الباحث بأنها مرت بالمراحل التالية :

١- المرحلة الأولى (١٨٠٠- ١٩٥٠)

بعد نشوء نواة المدينة في بدايات القرن التاسع عشر أخذت تنمو نموا بطيئا وذلك بسبب عدم استقرار الأوضاع السياسية والإدارية والعسكرية وتتميز هذه المرحلة بصغر مساحة الوحدات السكنية وذلك من اجل التحشد في النسيج الحضري ومحاولة تحقيق الدفاع عن المدينة والتي تحوي في هذه المرحلة التراث الحضاري والعمراني وكذلك تمتاز بوجود الشناشيل في الوحدات السكنية مع وجود مايسمى بالفضاء الوسطي بـ (الحوش) وان مواد البناء المستخدمة في الوحدات السكنية تتمثل باللبن والجص والخشب والسقوف المقوسة والجدران السميكة كما تمتاز المدينة في هذه المرحلة بوجود الشوارع الملتوية الضيقة والذي يكون بعضها ذا نهايات مسدودة وان مساحات الدور تتراوح مابين ٥٠- ١٠٠م [٤].

٢- المرحلة الثانية (١٩٥١ - ١٩٧٦)

ازداد عدد سكان المدينة في هذه المرحلة وذلك بفعل الزيادة الطبيعية الناتجة عن التطورات في تقديم الخدمات الصحية بسبب زيادة العائدات النفطية وتأسيس مايسمى بمجلس الأعمار الذي أقام بعض المشاريع التي كان لها دور في رفع المستوى المعاشي للسكان حيث بلغ مجموع سكان المدينة ٧٤٩٠ ، ١٥٠٧٩، ٢٢٩٦٠ نسمة للأعوام ١٩٤٧، ١٩٥٧، ١٩٦٥ وعلى التوالي وبمعدلات نمو ٧,٢ ، ٣,٤ % [٥]. ومما تمتاز به المدينة في هذه المرحلة هي أنها وبسبب زيادة عدد سكانها وعدم إمكانية استيعاب هذا العدد داخل أسوار المدينة وكذلك زوال الدواعي الأمنية للتحشد داخل سور المدينة مما أدى إلى خروج السكان خارج السور وبناء وحداتهم السكنية بمساحات اكبر من الوحدات السكنية في المرحلة السابقة لتتراوح المساحة بين ١٢٥- ٣٠٠م ، كما تميزت شوارع المدينة في هذه المرحلة بالاتساع والاستقامة بسبب دخول السيارة وحاجتها إلى هكذا نمط للشوارع وقد اتسعت المدينة في هذه المرحلة لتبلغ أكثر من (١٩٠) هكتاراً بعد أن كانت لاتتجاوز مساحتها (٤٥) هكتاراً وقد أضيفت عدد من الأحياء إلى الأحياء القديمة مثل (البلدية ، القاطول , الهادي , المستشفى , المعتصم) .

٣- المرحلة الثالثة (١٩٧٧- ١٩٨٣)

امتازت هذه المرحلة بازدياد عدد السكان حيث بلغ عام ١٩٧٧ حوالي (٤٠٣٦٨)نسمة وبمعدل نمو ٤,١ % بسبب ارتفاع مستويات المعيشة نتيجة إنشاء عدد من المشاريع التنموية مثل

معمل أدوية سامراء والمحطة الكهرومائية وغيرها من المشاريع وفي هذه المرحلة اخذ الناس يصممون وحداتهم السكنية مازجين بين نمطي البناء الشرقي والغربي وذلك لينسجم مع حاجاتهم وإمكاناتهم فأخذت الوحدات السكنية تبتعد عن التحشد وتتسع مساحاتها لتتراوح بين (٢٥٠ –٦٠٠ م) وتعدد طوابقها وتحتوي على مساحات خضراء تتمثل بالحدائق التي تسورها الاسيجة كما أخذت الشوارع بالاتساع وتعددت أنماطها كالنمط الدائري والشعاعي والحلقي وازدادت مساحة المدينة بالمقارنة مع المرحلتين السابقتين لتبلغ مساحتها (٦ ,٣٤٣) هكتاراً [٦].ومن الأحياء التي ضمتها المدينة في هذه المرحلة مضافاً لما تقدم في المراحل السابقة أحياء (السكك ، الزراعة , المعلمين , المعمل) .

٤ – المرحلة الرابعة (١٩٨٣–٢٠١٠)

توسعت المدينة في هذه المرحلة بدرجة تفوق المراحل الأخرى لنمو المدينة وذلك بسبب حاجة المدينة إلى الاستعمالات الوظيفية المختلفة ، وقد قامت شركة ألمانية(وايدل بلان) بوضع المخطط العمراني للمدينة (Master Plan) (للفترة ١٩٨٣ – ٢٠٠٠) إلا أن هذا التصميم قد استنفذ قبل بلوغ عام ٢٠٠٠ مما أدى إلى ازدياد الطلب على الأراضي وهذا ماحدى بمديرية التخطيط العمراني لإجراء عمليات إضافة على التصميم من دون الأخذ بنظر الاعتبار تأثيرات ذلك , وقد شهد مركز المدينة (المنطقة الحضرية) في هذه الفترة ارتفاع عدد سكانها حيث بلغ عام ١٩٨٧ حوالي ٥٤٠٧٤ نسمة وبمعدل نمو ٣,٣ % سنوياً وفي عام ١٩٩٧ بلغ عدد سكانها ٨٣٠٧٧ نسمة أي بمعدل نمو ٤,٩ % وفي عام ٢٠١٠ بلغ عدد السكان للمنطقة الحضرية لمركز المدينة فقط (١٢٩٢٧١) نسمة وبمعدل نمو ٣, ٥ % حسب التقديرات وبالاعتماد على معدلات التغير السنوية للفترة ١٩٨٧–١٩٩٧ . انظر الجدول (٨) . وتميزت هذه المرحلة بتعدد أنماط البناء حيث المساكن المنفصلة التي تحتوي على شبابيك كثيرة وواسعة تطل على حديقة المسكن وممراته . أما النمط الأخر فهو البيوت ذات الواجهات العالية والصالات المفتوحة على الطابق الثاني وبناء غرف الطابق الثاني في السنوات الأخيرة من هذه المرحلة في مقدمة البناء لتشرف على الشوارع الرئيسية والفرعية حسب موقع المبنى , أما مواد البناء فتمثلت بالطابوق والأسمنت والجص وتغليف الواجهات بالحجر ونثرها بالأسمنت الأبيض .وسادت في هذه المرحلة أنماط الشوارع الشبكية لتتلاءم مع أشكال الأحياء الجديدة التي تأخذ شكلاً مربعاً ويتصف النظام الشبكي للشوارع بتقاطع الشوارع لتشكل زوايا قائمة والتقاطع يحدث على مسافات متساوية [٧] . أما مساحة المدينة في هذه المرحلة فقد بلغت ٢٣٦٣ هكتاراً وأضيفت لها العديد من الأحياء ممثلة بأحياء (الضباط الأولى والثانية ، الجبيرية الأولى والثانية , العرموشية ، القادسية , المثنى الأولى والثانية ، الشهداء , الخضراء ، الافراز ، الكفاءات ، صلاح الدين , الشرطة)

خارطة رقم (١)

التوسع المساحي لمدينة سامراء للفترة ١٩٨٣ - ٢٠١٠

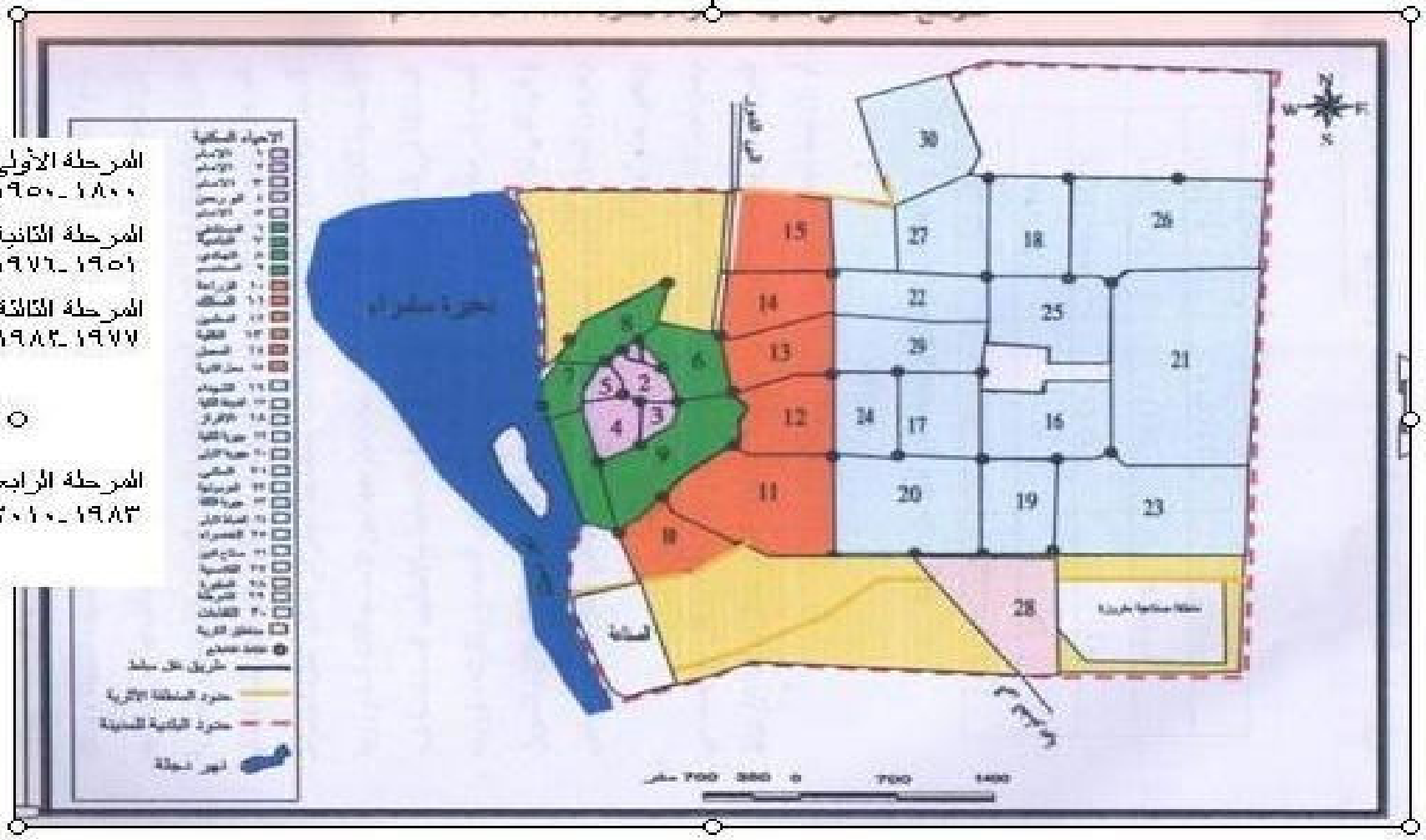

المصدر : نقلاً عن رواء خزعل اسباهي ، التوسع المساحي لمدينة سامراء وأثره في تقديم الخدمات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، (بتصرف) .

انظر إلى الجدول رقم (٥) وانظر خارطة رقم (٢) .

جدول رقم (٨)

توزيع سكان مدينة سامراء (المنطقة الحضرية) للأعوام ١٩٧٧ ،١٩٨٧ ، ١٩٩٧ توقعاتها المستقبلية للعام ٢٠١٠ حسب المحلة

ت	اسم المحلة	عام ١٩٧٧	عام ١٩٨٧	عام ١٩٩٧	عام ٢٠١٠	معدل التغير السنوي ١٩٨٧–١٩٩٧	الملاحظات
١	البلدية (القاطول)	٣٤٧٣	٣٠٣٣	٣٣٢١	٣٧٨٠	١,٠١٠	
٢	المنظمة	٢٠٦٨	١١٦٠	١٤٦٤	٢٠٥٢	١,٠٢٦٣	
٣	البو رحمن	٣٨٩٢	٢٢٠٢	٣٢٢٩	٥٧٣٧	١,٠٤٥٢	
٤	الصحن	٢٩٥٢	٢١٥٠	٢٨٠٥	٤١١٤	١,٠٢٩٩	
٥	المدرسة الأولى	٤٥١٤	٤١٠٤	٤١٨٦	٤٢٩٦	١,٠٠٢٠	
٦	الزراعة	٣٧٨٣	٧٥١٩	٨٣٦٢	٩٦٠٢	١,٠١٠٦٩	
٧	الجبل الثائر	١١٠٣	٢٥٦٤	٢٥٨٨	٢٦٢٢	١,٠٠١٠	
٨	السكك	٨٠٦	٥٠٥٥	٦٦٤٥	١١٠٣٧	١,٠٣٩٨	
٩	حي المعتصم	٤١٤٨	٤١٢٦	٤٣٥٩	٤٧١٨	١,٠٠٦١	
١٠	حي مدرسة المعتصم	٨٩٩	١٣٠٦	١٤٧٨	١٧٦٦	١,٠١٣٨	
١١	حي المستشفى	٣٠٢٤	٣٧٥٨	٤٢١٢	٤٩٦٣	١,٠١٢٧	
١٢	حي الهادي	٢٣١٢	٢٧٤٤	٣٠٢٧	٣٤٨٩	١,٠١٠٩٨	
١٣	المتوكلية	٩٧٩	–	–	–	–	أزيلت
١٤	معمل الأدوية	١١٣٨	٢٠١٨	٣٦٦٤	٨٦٧٠	١,٠٦٨٥	
١٥	حي الضباط	–	١٨٢٠	٧٨٨٦	١٤٣٠٨	١,١٧٦٩	
١٦	حي العرموشية الأولى	–	٢٨٠٦	٢٣٩٢	١٨٩٩	١,٩٨٢٤	
١٧	حي القادسية	–	١٠٧٤	٣٧٨٩	٦٨٧٤	١,١٣٤٣	
١٨	حي العرموشية الثانية	–	٢٢٢٦	٢٢٥٦	٢٢٩٧	١,٠١٤	
١٩	حي المعلمين	–	١٤١٠	١٧٣٥	٢٣٣٨	١,٠٢٣٢	
٢٠	حي الجبيرية	–	٣٠١٧	٩٦١١	١٧٤٣٧	١,١٣٧٤	
٢١	حي الخضراء	–	–	٢١٣٠	٣٤٥٩	–	
٢٢	حي الشهداء	–	–	٣٨٨٦	٦٢٧٧	–	
٢٣	حي الافراز	–	–	–	٢١٢٦	–	
٢٤	حي المثنى	–	–	–	٢٤١١	–	
٢٥	حي صلاح الدين	–	–	–	١٤٥٢	–	
٢٦	حي الشرطة	–	–	–	١٥٤٧	–	
المجموع		٣٥٠٩١	٥٤٠٧٤	٨٣٠٧٧	١٢٩٢٧١	١,٠٤٨٨	

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١) .

المبحث الثالث : كفاءة خدمات البنى التحتية والخدمات العامة

أولاً : كفاءة خدمات البنى التحتية

١- كفاءة خدمات الماء

تعد المياه من أساسيات الحياة ، إذ لا حياة من دون ماء ودليل ذلك قوله تعالى ((وخلقنا من الماء كل شيء حي)) صدق الله العظيم . ومما يشار إليه هنا أن توسع المدن وزيادة سكانها عددياً يؤثر على كفاءة خدمات الماء سلباً وذلك في حالة عدم تطوير مشاريع الماء ووسائل نقله . وهذا ما ينطبق على مدينة سامراء حيث أن مشروع ماء سامراء صمم لكفاية حجم سكاني لا يتجاوز ٨٠،٠٠٠ نسمة وبطاقة ١٥٠٠ م^{٣} / ساعة مما يعني حصول عجز كبير في تجهيز الماء بعد زيادة سكان المدينة إلى ١٣٠،٠٠٠ نسمة تقريباً ، وقد أوضحت دراسة ميدانية أجريت في المدينة عام ٢٠٠٧ أن نسبة ٨٠ % من حجم عينة البحث قد أجابت بأن خدمة الماء غير جيدة وأشارت الدراسة أن عملية سد النقص في المياه يستوجب إنشاء مشروع بطاقة ٨٠٠٠ م^{٣} / ساعة وبينت الدراسة أن المدينة تزود بكمية ٣٦،٠٠٠،٠٠٠ لتر /يومياً [٨]. وعند مقارنة حصة الفرد مع المعايير التخطيطية الموضوعة من قبل وزارة التخطيط والتي تشير إلى أن حصة الفرد يفترض أن تكون ٣٦٠ لتر يومياً [٩] . . فإن هناك عجز مقداره ١٠٨،٠٠٠،٠٠٠ لتر يومياً أي بعجز مقداره (٨٣) لتر يوميا للشخص الواحد أي إن حصة الفرد الحقيقية هي ٢٧٧ لتر يومياً وهذا يعني أن هناك عجز في إمدادات الماء تقدر ١٠٦٣٧٥٦٠ لتر انظر الجدول رقم (٩) . . يضاف لما تقدم أن بعض الأحياء الموجودة في الوقت الحاضر والمفرزة منذ عام ١٩٩١ والسنوات التالية لها لم تصلها خدمات الماء ممثلة بأحياء الكفاءات ، جزء من حي صلاح الدين ، جزء من حي المثنى ، وجزء من الجبيرية الثالثة.

٢- كفاءة خدمات الكهرباء

تعد الكهرباء من القوى المحركة النظيفة والتي تعتمد عليها أغلب القطاعات وفي مختلف دول العالم بشكل عام ، والعراق ومدينة سامراء بشكل خاص لا تحيد عن هذا ، ويشار هنا أن إنتاج الكهرباء في المدينة يبلغ (٦١)* ميغا واط ، وإن هناك أربعة محطات لتجهيز كهرباء المدينة (المركز) بواقع ١٥ ، ١٠ ، ١٠، ٢٥, ميغا واط [١٠] . أي أن هناك نقصاً يقدر بحوالي ٢٥ميغا واط [١١] . وأن الكمية المنتجة ليست من حصة المدينة وحدها ، ولذلك فإن حصة الفرد الواحد هي ٤٧٢ واط في حالة قسمت الكمية المنتجة على حجم السكان عام ٢٠١٠ وبما أن نسبة القطع هي ١٢ساعة فمن الممكن استخراج حصة الفرد الفعلية عن طريق **المعادلة التالية:**

عدد ساعات التجهيز / عدد ساعات اليوم × حصة الفرد الواجب تجهيزها

= ١٢/ ٢٤ × ٤٧٢ = ٢٣٦ واط الحصة الفعلية وعند مقارنة ما يحصل عليه الفرد الواحد مع ما يفترض أن يحصل عليه وفق المعايير الموضوعة من قبل وزارة التخطيط وهي ٤٢٢ واط/شخص يومياً مما يعني أن هناك عجز كبير في حصة الفرد الواحد تتمثل بـ٤٢٢ – ٢٣٦ = ١٨٦ واط / شخص أي أن هناك نقصا في إمدادات الكهرباء في مركز المدينة تقدر بـ (٢٤٠٥٢٦٢) واط ، انظر جدول رقم (٩) .

أما في المناطق التابعة للقضاء فهناك خمس محطات للتجهيز وهي في ناحية المعتصم ١٥ ميغاواط ، اما ريف مركز المدينة ٢٠ ميغاواط ,الحويش التابعة للثرثار ٢٥ ميغا واط ، الركة ١٥ ميغا واط ، ام الطلايب ١٠ ميغا واط ، وبذلك تكون الكمية المجهزة ٨٠ ميغا واط وان الاحتياج الفعلي هو ١٦٥ ميغا واط أي ان النقص هو ٨٥ ميغا واط [١٢] .

هذا وقد سببت زيادة أعدد السكان وبالتالي توسع المدينة أفقياً بإتجاه أطرافها المسموح فيها التوسع والتي لا توجد فيها معوقات طبيعية أو أثرية الا أن هناك عدد من الأحياء لم تصلها خدمات الكهرباء حتى الوقت الحاضر كما هو الحال في أجزاءمن أحياء المثنى ، صلاح الدين ، الكفاءات ، جبيرية الثالثة

جدول رقم (٩)

المتوفر والعجز في خدمات البنى التحتية وفق المعايير الموضوعة لعام ٢٠١٠ .

ت	نوع الخدمة	المتوفر	الحجم السكاني ٢٠١٠	المجهز فعلاً	الخدمة وفق المعيار للشخص الواحد	الكمية المطلوبة للخدمة	العجز
١	خدمات الماء	٣٦٠٠٠٠٠٠	١٢٩٢٧١	٢٧٧ لتر	٣٦٠ لتر	٤٦٦٣٧٥٦٠ لتر	١٠٦٣٧٥٦٠ لتر
٢	خدمات الكهرباء	٦١٠٠٠٠٠٠ واط وان فترة التجهيز هي(١٢) ساعة أي ان كمية الكهرباء المجهزة هي ٣٠٥٠٠٠٠٠ واط	١٢٩٢٧١	٢٣٦ واط	٤٢٢ واط	٥٤٥٥٢٣٦٢ واط	٢٤٠٥٢٣٦٢ واط

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على المصادر ٩، ١٠، ١١، ١٢.

ثانياً : كفاءة الخدمات العامة

١- كفاءة الخدمات التعليمية

لقد وضعت وزارة التربية بعض المعايير المتعلقة بكون الخدمات التعليمية كفوءة من عدمها متمثلة بمعايير تلميذ / مدرسة ابتدائية ، تلميذ / معلم ، تلميذ / شعبة ، تلميذ / مدرسة ثانوية ، طالب/ مدرس ، طالب/ شعبة وكانت ٣٦٠ تلميذ / مدرسة إبتدائية ، ٢٠ تلميذ – معلم ، ٣٠ تلميذ – شعبة ، ٥٥٠ طالب/ مدرسة ثانوية ، ٢٠ طالب / مدرس ، ٣٤ طالب/ شعبة [١٣] .

وتوصلت دراسة أجريت في المدينة لعام ٢٠٠٧ من أن الخدمات التعليمية غير كفوءة في المدينة بالمقارنة بما أشير إليه أعلاه ،كما توصلت هذه الدراسة إلى أن حصة المدرسة الإبتدائية من التلاميذ هي (٥١٩) تلميذ / مدرسة بأعتبار ان هناك ٣٧ مدرسة وان عدد التلاميذ هو (١٩٢٠١) بأستثناء حي المعلمين حيث سجل أقل من المعيار حيث بلغ ١٦٨ تلميذ / مدرسة وسبب تجاوز أغلب المدارس للمعيار هو عدم التوزيع المكاني الصحيح للمدارس على الأحياء حسب الكثافة السكانية أو تغير الإستعمال كما هو الحال في حي الضباط الثانية حيث تغير الاستعمال التعليمي إلى السكني . أما فيما يتعلق بمعيار تلميذ / معلم فقد بلغ ١٩ تلميذ / للمعلم على مستوى المدينة باعتبار ان عدد المعلمين قد بلغ ١٠١٩ معلم ويقل هذا المعيار عن معيار وزارة التربية باستثناء حي الجبيرية الثانية حيث هذا المعيار فيها مطابق لمعيار وزارة التربية والسبب زيادة المعلمين في الأحياء الأخرى أما فيما يتعلق بمعيار تلميذ / شعبة فقد بلغ في مدينة سامراء ٣٨ تلميذ / شعبة وهو أعلى من المعيار المشار إليه أعلاه والبالغ ٣٠ تلميذ / شعبة وذلك بأعتبار أن عدد الشعب قد بلغ (٥٠٢) شعبة.

أما بالنسبة للمدارس الثانوية فقد بلغ عددها ١٤ مدرسة في المدينة وذلك عام ٢٠١٠ منها (١٠) للبنين و(٤) للبنات وبلغ عدد طلبتها ٥٥٣٨ طالباً و٣١٦٨ طالبة وبذلك يكون مجموع طلبتها ٨٧٠٦ طالبا وطالبة ، أما عدد مدرسي هذه المدارس فقد بلغ (٣٠٠) مدرس ومدرسة وعدد المدرسين منهم ٢٧٤ وعدد المدرسات (٢٦) مدرسة . أما عدد شعب هذه المدارس فهو ٢٠٩ شعبة منها ١٣٢ شعبة للذكور و٧٧ شعبة للإناث ، وعند تطبيق المعايير فان معيار حجم المدرسة الثانوية في المدينة قد بلغ (٦٢٢)طالب / مدرسة وهو أكثر من المعيار الموضوع من قبل وزارة التربية ، وبالنسبة لمؤشر طالب/ مدرس فقد بلغ ٢٩ طالب لكل مدرس في المدينة بشكل عام وهو أكثر من المعيار الموضوع والبالغ ٢٠ طالب انظر جدول رقم (١٠). أما مؤشر طالب شعبة فقد بلغ في المدينة بشكل عام ٤٢ طالب / شعبة وهو أعلى من المعيار الموضوع .

يضاف لما تقدم وجود تكدس للطلبة وداخل الشعب في بعض الأحياء حيث بلغ أكثر من ٧٠ طالب / شعبة في حي الضباط بسبب قلة وجود المدارس وكثرة الطلبة حيث توجد مدرسة واحدة لخدمة أحياء (الضباط الأولى ، الثانية ، الشرطة ، الشهداء ، الجبيرية الثانية ، الجبيرية الثالثة) كما بلغ هذا المعيار (٤٥) طالب / شعبة في حي المعلمين بسبب زيادة أعداد الطالبات [١٤]. ووجود مدرسة ثانوية واحدة تخدم أحياء (المعلمين ،السكك ، جبيرية الأولى ، جبيرية الثانية ، الجبيرية الثالثة ، حي الضباط الأولى) أما أقل عدد الطلبة في الشعبة الواحدة فكان من نصيب حي الهادي حيث بلغ ١٥ طالب / شعبة بسبب وجود مدرستين في نفس الحي مضاف له وجود مدارس في الأحياء القريبة[١٥]. مما تقدم يتضح بأن هناك مشكلة تعاني منها الخدمات التعليمية تتمثل بقلة عدد المدارس وزيادة أعداد الطلبة وسوء توزيع المدارس وعدم قدرتها على مجارات التوسع المساحي للمدينة حيث أن هناك عدد كبير من الأحياء لا توجد فيها أي مدرسة ثانوية متمثلة بأحياء (البلدية ، البو رحمن ، الإمام ، جبيرية الأولى ، جبيرية الثانية ، جبيرية الثالثة ، الخضراء ، الشهداء ، الافراز ، المنظمة ، المثنى ، صلاح الدين ، الكفاءات).

جدول رقم (١٠)

يوضح العجز في الخدمات التعليمية والصحية حسب المعايير الموضوعة لعام ٢٠١٠

ت	نوع الخدمة	المتوفر	المعيار	الحجم الذي يجب خدمته وفق المعيار	الحجم المخدوم فعلاً	نقص الخدمات
١	الخدمات التعليمة (الابتدائي)	٣٧/مدرسة ابتدائي ١٩٢٠١/تلميذ ١٠١٩/ معلم ٥٠٢/ شعبة	(١) مدرسة ابتدائي/ ٣٦٠ تلميذ (١) معلم / ٢٠ تلميذ (١) شعبة /٣٠ تلميذ	١٣٣٢٠/ تلميذ ٢٠٣٨٠/ تلميذ ١٥٠٦٠/ تلميذ	١٩٢٠١/ تلميذ ١٩٢٠١/ تلميذ ١٩٢٠١/ تلميذ	٥٨٨١/ تلميذ ٤١٤١/ تلميذ
	الثانوي	١٤/ مدرسة ثانوية ٨٧٠٠/ طالب وطالبة ٣٠٠/ مدرس ومدرسة ٢٠٩/ شعبة	(١) مدرسة ثانوية /٥٥٠ طالب (١)مدرس /٢٠طالب (١) شعبة /٣٤ طالب	٧٧٠٠/ طالب وطالبة ٦٠٠٠ / طالب وطالبة ٧١٠٦/ طالب وطالبة	٨٧٠٠/ طالب وطالبة ٨٧٠٠/ طالب وطالبة ٨٧٠٠/ طالب وطالبة	١٠٠٠ /طالب وطالبة ٢٧٠٠/ طالب وطالبة ١٥٩٤/ طالب وطالبة

٢	الخدمات الصحية	(١) مستشفى + ٢ مركز صحي	(١)مستشفى /٤٠٠٠ شخص (١) مركز صحي /٧٢٠٠ شخص	٥٤٤٠٠ / شخص	١٢٩٢٧١/ شخص	٧٤٨٧١/ شخص
		(٧٠) طبيب	(١) طبيب/ ١٠٠٠ شخص	٧٠٠٠٠/ شخص	١٢٩٢٧١/ شخص	٥٩٢٧١/ شخص
		(١٦٥) سرير	(١) سرير /٢٠٠ شخص	٣٣٠٠٠/ شخص	٢٣٩٣٣٦/ شخص	٢٠٦٣٣٦/ شخص

(١) من عمل الباحث بالاعتماد على المصادر١٣ ، ١٤، ١٥ , ١٦, ١٧.

٢- كفاءة الخدمات الصحية :

إن معرفة كفاءة الخدمات الصحية يتم من خلال قياس بعض المعايير مثل عدد المؤسسات الصحية بالنسبة لعدد السكان ، وعدد الأطباء بالنسبة لعدد السكان ، وعدد الأسرة بالنسبة لعدد السكان . وقد وضعت وزارة التخطيط ووزارة الصحة معايير تتمثل بأن كل مركز صحي يفترض أن يخدم حجماً سكانياً لايتجاوز (٧٢٠٠)شخص والمستشفى (٤٠٠٠٠) شخص [١٦]. وأن كل طبيب يفترض أن يخدم ألف شخص وأن كل سرير يخدم ٢٠٠ شخص [١٧] . وإذا ما علمنا بأن عدد سكان المدينة عام ٢٠١٠ سيبلغ (١٢٩،٢٧١) نسمة [*] . وأن عدد المراكز الصحية فيها هو ثلاثة مراكز ، وهي تخدم مجتمعة حجماً سكانيا مقدارهاً (٥٤٤٠٠)نسمة وهذا يعني أن المدينة تحتاج إلى (١٠)عشرة مراكز صحية إضافية لما موجود حالياً علما أن هناك أحياء تفتقر لوجود هذه المراكز (المعمل ، القادسية ، الضباط ، الشرطة ، العرموشية ، الكفاءات ، جبيرية الأولى ، جبيرية الثانية ، جبيرية الثالثة ، المثنى ، صلاح الدين ، الإمام ، الزراعة ، الخضراء) انظر جدول رقم (١٠).

أما بالنسبة لعدد الأسرة فإن لدينا مستشفى واحد هو مستشفى سامراء العام وفيه ١٦٥ سرير[١٨] . يفترض أن يخدم وفق المعايير الموضوعة والمشار إليها أعلاه حجماً سكانياً مقداره ٣٣,٠٠٠ نسمة ولكن هذا المستشفى يخدم الحجم الإجمالي لسكان المنطقة الحضرية والريفية والبالغ في عام ٢٠١٠ وفقاً للتقديرات حوالي(٢٣٩٣٣٦) شخص أي أن حصة السرير الواحد هو ١٤٥٠ شخص . وهذا يعني أن المدينة وريفها تحتاج إلى ١١٩٧ سرير

وهذا يعني أن هناك نقصاً يزيد على أربعة أضعاف ماموجود من أسرة في الوقت الحاضر مما يوضح خللاً كبيراً في كفاءة الخدمات الصحية في المدينة .

أما بالنسبة للأطباء فإن حصة الطبيب الواحد من الحجم السكاني الذي سيكون عام ٢٠١٠في داخل المدينة هو طبيب واحد لكل (١٨٤٦) شخص باعتبار أن لدينا (٧٠) طبيب في مستشفى سامراء العام ،وفي قطاع الرعاية الصحية الأولية والمركز الصحي في المعلمين والافراز وبواقع (٥٧) طبيب في مستشفى سامراء العام و (٦) أطباء في مركز قطاع الرعاية الصحية و(٩) أطباء في حي المعلمين و(٥) أطباء في الافراز ،وإذا ما علمنا بأن هناك (٦) أطباء في المنطقة الريفية التابعة للمدينة فأن مجموع الأطباء سيكون هو (٧٦) طبيباً في القضاء [١٩]. وإن عدد سكان المدينة وريفها سيكون ٢٣٩٣٣٦ نسمة عام ٢٠١٠ أي أن كل طبيب سيخدم (٣١٤٩) شخص وبذلك فإن هناك خللاً كبيراً في كفاءة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين ولكي يمكن الوصول إلى خدمات صحية وفق المعايير الموضوعة لبد أن يكون لدينا ٢٣٩ طبيباً وطبيبة ،أي إن هناك نقصاً في عدد الأطباء يبلغ ١٦٣ طبيباً وطبيبة .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

١- الازدياد المضطرد لأعداد سكان قضاء سامراء ، المنطقة الحضرية والريفية للأعوام ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٠ .

٢- إن المنطقة الريفية التابعة للقضاء قد فقدت بعض المقاطعات التابعة لها ، وقد أضيفت هذه المقاطعات إلى وحدات إدارية أخرى بموجب التعديلات الإدارية ،وكان حجم هذه المقاطعات السكاني مجتمعة ٢٦٦٨٢ نسمة مما أثر على زيادة السكان وجعله بطيئاً مما ساعد على قلة معدل التغير السنوي للفترة ١٩٨٧- ١٩٩٧ ليبلغ (١,٠٠٦٣) .

٣- لقد شكل سكان حضر القضاء نسباً تفوق عدد سكان الريف للسنوات ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٠ حيث مثلوا نسبة ٥٢,١% ، ٥٧,٥% ، ٦٥,٩% ،٦٣% للأعوام المشار إليها أعلاه على التوالي ،بينما شكل سكان الريف نسبة ٤٧,٩% ، ٤٢,٥% ،٣٤,١% ، ٣٧% للسنوات المشار إليها أعلاه وعلى التوالي أيضاً .

٤- توسعت مدينة سامراء عمرانياً خلال مراحل أربعة تبدأ ببداية القرن التاسع عشر وتنتهي عام ٢٠١٠ والتي ظهرت من خلالها أنماط مختلفة التصميم ومواد بناء الوحدات السكنية ومساحاتها وأنظمة الشوارع ،وقد أدى هذا التوسع الذي فاق ما خطط له إلى الضغط على قطاعات الخدمات المختلفة .

٥- ضعف كفاءة الخدمات الخاصة بالبنى التحتية والعامة مما يستوجب ضرورة وضع الحلول الناجعة لمعالجتها .

ثانياً : التوصيات

١- تنظيم الإنجاب وصولاً إلى إحداث موازنة بين معدلات النمو السكاني للقضاء مع ما توفر من موارد طبيعية وفرص عمل لإعالة الأعداد الموجودة فعلاً والأعداد التي ستزداد في المستقبل المنظور .

٢- تنظيم الهجرة السكانية من المنطقة الريفية إلى المنطقة الحضرية وبما يجعلها ظاهرة صحية وليست مرضية أي أن تكون الهجرة تدريجية ومتناغمة مع مستوى الخدمات التي يمكن توفيرها .

٣- وضع البرامج الطموحة من قبل الدوائر ذات العلاقة لمعالجة الخلل الموجود في خدمات البنى التحتية والعامة وبما يتلاءم والمعايير الموضوعة من قبل وزارات الدولة ذات الاختصاص .

٤- التوجه نحو البناء العمودي للوحدات السكنية على أن تأخذ الدولة على عاتقها عملية بناء دور سكنية لبعض شرائح المجتمع والموظفين وبالكيفية التي تتلاءم مع مستوياتهم المعيشية .

٥- تقليص المساحات المفرزة للأراضي الموزعة وبما لايزيد عن ٢٠٠م^{٢} لكبح جماح التوسع الحضري على حساب المناطق الزراعية المحيطة بالمدينة .

هوامش البحث وقائمة المصادر

١- طه حمادي الحديثـــي ، ،جغرافية السكان ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشـــر،الموصل،١٩٨٨ ص١٢.

٢-G. T. Trewartha , A cas For population Geography , Annals of Association of American Geographers, Vol, ٤٣, ١٩٥٣, p. ٨٧.

٣- خالص حسني الاشعب ، محمد ، صباح محمود ، مورفولوجية المدينة ،مطبعة بغداد ،١٩٨٣،ص ١٣٠ .

٤- صالح فليح حسن الهيتي ، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى ، ط١، مطبعة دار السلام ، بغـــداد ، ١٩٧٦ ، ص١٩٩ .

٥- دهدي ، د. مجيد ملوك ، كفاءة النقل الداخلي في مدينة سامراء ، مجلة الأستاذ ، العدد ١٤، ١٩٩٣ , ص ١٨٧- ١٨٨ .

٦- نجم عبد الله احمد الدوري ، التغير السكاني لمدينة سامراء للفترة ١٩٤٧ ،١٩٨٧ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية ، غير منشورة ، ١٩٨٩، ص١٠٦.

٧- ، رواء خزعل سباهي ، التوسع المساحي لمدينة سامراء وأثره على تقديم الخدمات ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة تكريت ، كلية التربية ، غير منشورة ، ٢٠٠٨، ص٦٠٨ .

٨ – صبري فارس والهيتي ، صالح فليح حسن الهيتي ،جغرافية المدن ، مديرية دار الكتب للطباعة والنـــشر ، الموصل ،١٩٨٦، ص٢٩٩ .

٩- رواء خزعل سباهي ،مصدر سابق، ص١٢٨.

* ١ ميغا واط = ١٠٠٠ كيلـــو واط .وان (١) كيلـــو واط= ١٠٠٠ واط . تكـــون الكميـــة الداخلـــة = ٦١ × ١٠٠٠٠٠٠= ٦١٠٠٠٠٠٠ واط .

١٠- أمانة بغداد ، دائرة مشاريع الماء ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ،٢٠٠٧ .

١١- رواء خزعل سباهي ،مصدر سابق، ص١٣٤

١٢-. مقابلة مع السيدين احمد علي محمد ورشيد حميد عزيز مسئولي الشعبة الفنية والسيطرة والقطع وذلك يوم الأربعاء ٣١/٣/ ٢٠١٠ .

١٣- وزارة التربية ، خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٥ ، بغـــداد ، ص٦٩- ٨٢ .

١٤ – رواء خزعل سباهي ،مصدر سابق، ص١٦٣- ١٦٨

١٥-. مديرية تربية محافظة صلاح الدين ، قسم تربية سامراء , الإحصاء ، ٢٠١٠ ، بيانات غير منشورة .

١٦- وزارة التخطيط ،هيئة التخطيط الإقليمي ، أسس ومعايير الخدمات العامة ، ١٩٧٧ ، ص ٥٦ .

١٧ – وزارة التخطيط ، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات ، واقع الخدمات الصـــــحية وأفاق تطورها ،١٩٨٤ ، ص ٢٠- ٥٦.

١٨ – وزارة الصحة ،رئاسة صحة محافظة صلاح الدين ، مستشفى سامراء العام ، قســـــــم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ .

١٩- مقابلة مع السيدين مجيد إبراهيم علي وعبد الكريم احمد ،مسئولي الإحصاء في مستشفى سامراء العام وقطاع الرعاية الصحية ،يوم الأربعاء ٣١/ ٣/ ٢٠١٠ .

المصادر

١-الحديثـــي ، د.طه حمادي ،جغرافية السكان ، مديرية دار الكتب للطباعة والنـــشر ، الموصـــل ، ١٩٨٨ ، ص١٢.

٢- G. T. Trewartha , Acas For population Geography , Annals of Association of American Geographers, Vol, ٤٣, ١٩٥٣, p. ٨٧.

٣- الاشعب ،د. خالص حسني ، محمد ،د. صباح محمود ، مورفولوجية المدينة ،مطبعة بغداد ،١٩٨٣ .

٤- الهيتي ، د. صالح فليح حسن ، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى ، ط١، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦ .

٥- دهدي ، د. مجيد ملوك ، كفاءة النقل الداخلي في مدينة سامراء ، مجلة الأستاذ ، العدد ١٤ ، ١٩٩٣ .

٦- الدوري ، نجم عبد الله احمد ، التغير السكاني لمدينة سامراء للفترة ١٩٤٧ ،١٩٨٧ ، رسالة ماجـــستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية ، غير منشورة ، ١٩٨٩ .

٧- سباهي ، رواء خزعل ، التوسع المساحي لمدينة سامراء وأثره على تقديم الخدمـــــات , رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة تكريت ، كلية التربية ، غير منشورة ، ٢٠٠٨ .

٨ - الهيتي ، د. صبري فارس والهيتي ، د. صالح فليح حسن ،جغرافية المدن ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ،١٩٨٦ .

٩ - أمانة بغداد ، دائرة مشاريع الماء ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ،٢٠٠٧ .

١٠- وزارة التربية ، خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٥ ، بغـــداد.

١٤. وزارة التخطيط ،هيئة التخطيط الإقليمي ، أسس ومعايير الخدمات العامة ، ١٩٧٧ .

١٥ - وزارة التخطيط ، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات ، واقع الخدمات الصـــــحية وأفاق تطورها ، ١٩٨٤ .

١٦ - وزارة الصحة ،رئاسة صحة محافظة صلاح الدين ، مستشفى سامراء العام ، قســـم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ .